

تفسير البغوي

106 - { وما يؤمن أكثرهم باء إلا وهم مشركون } فكان من إيمانهم إذا سئلوا : من خلق السموات والأرض ؟ قالوا : اء وإذا قيل لهم : من ينزل المطر ؟ قالوا : اء ثم مع ذلك يعبدون الأصنام ويشركون .

وعن ابن عباس أنه قال : إنها نزلت في تلبية المشركين من العرب كانوا يقولون في تليبتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك .
وقال عطاء : هذا في الدعاء وذلك أن الكفار نسوا ربهم في الرخاء فإذا أصابهم البلاء أخلصوا في الدعاء كما قال اء تعالى : { وطنوا أنهم أحيط بهم دعوا اء مخلصين له الدين { (يونس - 22) وقال تعالى : { فإذا ركبوا في الفلك دعوا اء مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون { (العنكبوت - 65) وغير ذلك من الآيات